(التاسع من عيد الرضوان) بسم الله المقتدر المختار

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

التاسع من عيد الرضوان – من آثار حضرة بهاءالله – ايام تسعه، الصفحة 313

﴿ بِسْمِ اللهِ الْمُقْتَدِرِ الْمُخْتَارِ ﴾

لَکَ الْحَمْدُ یَا إِلَهِي بِمَا جَمَعْتَ أَحِبَّائَکَ فِي عِیدِکَ الْأَعْظَمِ الَّذِي فِیهِ تَجَلَّیْتَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی عَلَی مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَفِیهِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْحَقِیقَةِ مِنْ أُفُقِ مَشِیَّتِکَ وَاسْتَقَرَّ هَیْکَلُ الْقِدَمِ عَلَی عَرْشِ رَحْمَانِیَّتِکَ یَا إِلَهِي هَذَا یَوْمُ التَّاسِعِ مِنْ أَیَّامِ الرِّضْوَانِ وَاسْتَدْعَی أَحَدٌ مِنْ أَحِبَّائِکَ مَظْهَرَ ذَاتِکَ وَمَشْرِقَ أَنْوَارِکَ مِنْ مَحَلِّهِ فِي السِّجْنِ إِلَی مَحَلٍّ أَخَرَ مِنَ السِّجْنِ حُبًّا لِجَمَالِکَ وَشَغَفًا فِي حُبِّکَ وَأَحْضَرَ تِلْقَاءَ وَجْهِکَ مَا کَانَ مُسْتَطِیعًا عَلَیْهِ مِنْ نَعْمَائِکَ بَعْدَ الَّذِي غَارَ الْقَوْمُ مَا عِنْدَهُ وَعِنْدَ غَیْرِهِ مِنْ أَحِبَّائِکَ أَيْ رَبِّ لَمَّا جَمَعْتَهُمْ فِي حَوْلِکَ وَوَفَّقْتَهُمْ بِهَذَا الْفَضْلِ الْأَعْظَمِ فَاسْتَقِمْهُمْ عَلَی أَمْرِکَ وَأَلِّفْ قُلُوبَهُمْ عَلَی شَأْنٍ لَا یَعْتَرِیهِ الْإِخْتِلَافُ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ أَدِلَّاءَ لِهَذِهِ الشَّمْسِ الَّتِي مَا رَأَتْ شِبْهَهَا عَیْنُ الْوُجُودِ وَمَا قَدَّرَ کُفُوهَا فِي الْغَیْبِ وَالشُّهُودِ أَيْ رَبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنَّ مَنْ فِي حَوْلِکَ کُلُّهُمْ أَرَادُوا اسْتِدْعَائَکَ فِي أَیَّامِ الرِّضْوَانِ وَفَازَ بِذَلِکَ عِدَّةٌ مَعْدُودَاتٌ عَلَی قَدْرِ وُسْعِهِمْ وَمُنِعَتْ عِدَّةٌ أُخْرَی بِمَا لَمْ یَسْتَطِیعُوا أُولَئِکَ اخْتَصَرُوا بِالْخَمْرِ الْحَمْرَاءِ فِي الْکُوبِ الْبَیْضَاءِ الَّتِي طُبِخَتْ مِنْ وَرَقَةِ الصِّینِ یَا إِلَهِي أَسْئَلُکَ بِالْکَلِمَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا مِغْنَاطِیسَ الْأَفْئِدَةِ وَالْقُلُوبِ وَبِهَا اجْتَذَبْتَ الْعِبَادَ إِلَی سَمَاءِ عِنَایَتِکَ وَأُفُقِ فَضْلِکَ وَأَلْطَافِکَ بِأَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا عَمِلُوا ثُمَّ اکْتُبْ لِلْآخَرِینَ جَزَاءَ مَا أَرَادُوا إِنَّکَ أَنْتَ ذُو الْجُودِ وَالْعَطَاءِ وَذُو الْفَضْلِ وَالْبَهَاءِ أَيْ رَبِّ عَرِّفْ بَعْضَهُمْ أَنْفُسَهُمْ ثُمَّ أَیِّدْهُمْ عَلَی إِمْسَاکِ أَلْسُنِهِمْ لِئَلَّا یَتَکَلَّمُوا بِمَا تَضِیعُ بِهِ مَقَامَاتُهُمْ وَتَحْبَطُ أَعْمَالُهُمْ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَيْءٍ قَدِیرٌ أَيْ رَبِّ تَسْمَعُ حَنِینَ الْمُخْلِصِینَ مِنْ أَحِبَّتِکَ الَّذِینَ مُنِعُوا عَنْ لِقَائِکَ فِي هَذِهِ الْأَیَّامِ الَّتِي جَعَلْتَهَا عِیدًا

لِبَرِيَّتِكَ وَذُخْرًا وَشَرَفًا لِأَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ..... إِلى قوله تعالى فَوَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي يَنْبَغِي لِكُلِّ نَفْسٍ أَنْ يَفْدِيَ نَفْسَهُ لِأُذُنِكَ الَّتِي تَسْمَعُ نِدَآءَ الْعُشَّاقِ مِنْ كُلِّ الْأَفَاقِ وَصَرِيْخَ أَحِبَّتِكَ لِإِبْتِلَائِهِمْ بَيْنَ يَدَيْ أَعْدَآئِكَ الَّذِينَ ارْتَفَعَ صَرِيْخُهُمْ فِي حُبِّكَ وَاشْتَعَلَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ نَارِ الْفِرَاقِ فِي أَيَّامِكَ نَفْسِي لِحِلْمِكَ الْفِدَاءُ يَا طَلْعَةَ الْبَهَاءِ وَرُوحِي لِاصْطِبَارِكَ الْفِدَاءُ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ وَالسَّمَآءِ فَوَعِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبَ الْمُشْتَاقِيْنَ وَمَقْصُودَ الْعَاشِقِيْنَ لَوْ يَنْظُرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ هَذَا اللَّوْحَ الْأَطْهَرَ لَيَجْرِي مِنْهُ الدَّمُ الَّذِي ذَابَ مِنْ كَبِدِيْ بِمَا احْتَرَقَ فِي حُبِّكَ وَحُبِّ الَّذِيْنَ مُنِعُوا عَنْ لِقَائِكَ بَعْدَ الَّذِي أَقْبَلُوا إِلَيْكَ وَاسْتَقَرُّوا فِي الْمَدِيْنَةِ وَحَوْلَهَا مِنْ دِيَارِكَ كُلِّي لِصَبْرِكَ الْفِدَآءُ يَا سُلْطَانَ الْقُدْرَةِ وَالْإِقْتِدَارِ كُلِّي لِسُكُونِكَ الْفِدَآءُ يَا مَنْ مِنْ خَشْيَتِكَ اضْطَرَبَ مَنْ فِي مَلَكُوتِ الْأَسْمَآءِ وَالْحَمْدُ لَكَ يَا سَكِيْنَةَ أَفْئِدَةِ أَهْلِ الْبَهَآءِ أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّ دُونَكَ لَمْ يَبْلُغُوا إِلَى حِكْمَتِكَ وَحَقَائِقِهَا وَأَسْرَارِهَا فِي كُلِّ مَا ظَهَرَ مِنْ شُؤُنَاتِ قُدْرَتِكَ وَظُهُورَاتِ مَشِيَّتِكَ ثُمَّ أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِي بِأَنْ تُؤَيِّدَ أَحِبَّائِي لِيُضَيِّفُوكَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَأَدَابِهِمْ لِيُبْسَطَ بِهَا خُوَانُ مَكْرُمَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَتَجْمَعَ حَوْلَهُ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا هَذَا حَقُّ الضِّيَافَةِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَمُقْتَدِرٌ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِيْنَ وَالْمُقْتَدِرُ عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِيْنَ.